

التحنُّن على البشر

دعونا نفتح الكتاب المقدس

كيف يُمكن أن يُعَيَّر المنظور الأبدي تلك الطريقة التي نرى بها الذين نتعامل معهم كل يوم؟ كيف يُمكن أن نزرع هذا المنظور فينا؟ هل هذا الوصف «منزعجين ومنطرحين» ينطبق على الأشخاص الذين نتقابل معهم في عملنا ودوائرنا الاجتماعية؟

(٢ بطرس ٣: ٨ - ١٠)

لماذا تحنن يسوع على الجموع؟ هل نرى الناس عادةً بالطريقة عينها التي رأهم بها يسوع في هذه الفقرة؟ لماذا أو لماذا لا نفعل ذلك؟

(متى ٩: ٣٥ - ٣٨)

لم يُركِّز يسوع على رؤية الحالة الخارجية للناس فحسب، بل رأى أيضًا حالة قلوبهم المضطربة. على الرغم من أننا لا نستطيع رؤية قلب أحد فإننا نعرف أنّ كلَّ شخصٍ لديه احتياجات روحية وجسدية عميقة، وينبغي أن نشعر بالتحنن نفسه لأجلهم مثلما شعر يسوع ناحيتهم.

دعونا نُفكر معًا

هل تجد أنه من السهل أم من الصعب التحنن على الذين يعملون معك؟ ما الذي يعوق التحنن على زملائك؟

ما الفرق الذي تود أن تصنعه لرؤية زملائك مثلما رأى يسوع الجموع؟

(كانت رؤية حالة الأشخاص الروحية والجسدية جزءًا حيويًا ومهمًا من تحنن يسوع عليهم، وبيّن يسوع في هذا الموقف أنه دقيق الملاحظة، والأكثر أهمية من ذلك أنه تكلم مع الله الآب عن احتياجات الناس وطلب لأجلهم).

هل يُمكن أن يُشارك أي شخصٍ مثلاً أو موقفًا عن ذلك؟

دعونا نُفكّر معًا

في نهاية الفقرة الواردة في متى ٩، أوصى يسوع تلاميذه أن يصلّوا من أجل الحصاد (مشيرًا إلى أولئك الذين لم يعرفوه بعد) وأن يطلبوا من الله أن يرسل فعلة. اقضِ بعض الوقت الآن في الصلّاة لله من أجل تغيير توجّهاتنا نحو زملائنا في العمل وأن يمنحنا مزيدًا من التحنّن والتعاطف معهم، ويُمكنك أن تُصلّي أيضًا من أجل وجود مؤمنين (فعلة) آخرين حولهم يُمكنهم أن يتحنّنوا عليهم أيضًا.

دعونا نبدأ العمل

إذا كنّا نسعى إلى اتّباع مثال يسوع الذي تحنّن على الجموع، من الضّروري علينا أن نلاحظ احتياجات أولئك المُحيطين بنا ونُصلّي لأجلهم. اكتب قائمةً بأسماء ثلاثة من زملائك في العمل وضعها في مكانٍ تراه بانتظامٍ (يُمكن أن يكون ذلك المكان على سبيل المثال في تليفونك أو جهاز الحاسوب الشخصي أو جدولك أو مُفكّرتك)، بحيث يذكرك أن تُصلّي لأجلهم على وجه التحديد خلال الأسابيع القليلة القادمة.

فضلاً عن كل اسمٍ من هذه الأسماء، اكتب نقطةً مُحدّدة واحدة على الأقل تعرفها عن الشخص يُمكنك أن تُصلّي لأجلها (ربما مشكلة صحيّة أو مشكلة في بيته أو موعد نهائي لإنجاز عمل أو ما يُشبه ذلك من أمور).

فكّر في طرق مُحدّدة يُمكن أن تكون قادرًا على الاستعانة بها من أجل التعرّف عليها أكثر خلال الأيام القادمة حتى تُصلّي لأجلهم بمزيدٍ من الفطنة.

إن كنت تُصارع مع محاولاتك المبذولة للتحنّن عليهم، دوّن السبب حتى تُصلّي بانتظامٍ لله ليُساعدك في التغلّب على ذلك العائق وتكون قادرًا على رؤيتهم كما يراهم يسوع. (تذكّر حتى إذا لم تكن تشعر بالتحنّن عليهم والتعاطف معهم في الوقت الحالي، أن الله يدعوك إلى الصلاة لأجلهم بالإيمان).

شارك الأسماء الأولى من قائمتك مع المجموعة، ودوّن ملاحظات حتى تُشجّعوا بعضهم بعضًا في المجموعة من أجل الصلاة لهذه الأسماء المُدوّنة في كل قائمةٍ. يُمكنك الصلاة مع شريكٍ لك الآن حتى تكونا صادقَيْن وأمينَيْن في التحدّث مع الله والصلاة لأجل زملائك هذا الأسبوع.

من أجل المرة القادمة

سنُفكّر معًا في كيف بنى الرّب يسوع علاقات مع الناس، ولماذا تُعدّ هذه العلاقات في غاية الأهميّة لخطة الله لنا.